

## محاضرة بعلم النفس التربوي

للإستاد الدكتور عبدالرزاق جدوع محمد

جامعة ديالى /كلية التربية الاساسية

قسم الارشاد التربوي

### ١-مدخل إلى علم النفس التربوي

بدأ الاهتمام بتطبيق مبادئ علم النفس في المجال التربوي مع نهاية القرن التاسع عشر بعد أن تقرر اعتبار علم النفس التربوي مادة ضرورية لأعداد المعلم في عام ١٨٨٨م ، عندما عقدت الجمعية التربوية القومية في الولايات المتحدة الامريكية وقررت ذلك مما مهد لدخول مادة علم النفس التربوي الجامعات كتخصص رئيسي . إلا أن علم النفس التربوي المعاصر أتجه لمزيد من تحديد موضوعه الأساسي وهو التعلم المدرسي أو التعلم في شكل منظومة ، ومن أكثرها شيوعاً ما اقترحه روبرت جليزر عام ١٩٦٢م وفيه تتألف المنظومة الأساسية للعملية التعليمية كما مبين في الشكل الآتي من أربعة مكونات رئيسية هي : الأهداف التربوية والمدخلات السلوكية، وعمليات التعلم وأساليبه وإجراءاته ، والمكون الأخير هو التقويم التربوي .

١- تحديد الاهداف تحديداً سلوكياً وهذا هو المكون الأول في نموذج جليزر .

٢- المكون الثاني المدخلات السلوكية ويحددها جليزر بمجموعة البيانات عن الاوضاع الراهنة لسلوك الطلبة وتشمل خبرات الطلبة السابقة في التعلم ومستوياتهم وقدراتهم العقلية ومستوياتهم الارتقائية .

٣- المكون الثالث هو عمليات التعلم وأساليبه وإجراءاته أو تنفيذ العملية التعليمية والتي لو تمت على النحو المنشود تؤدي إلى إحداث التغيرات التي تتطلبها الأهداف التربوية .

٤- المكون الرابع هو التقويم التربوي ويضمن حكماً على عملية التربية لها أو عليها والغرض في جميع الأحوال تحديد مدى تحقق الأهداف التربوية والمعلومات التي نحصل عليها من عملية التقويم التربوي تجعلنا نعيد النظر في بعض عناصر العملية التربوية أو تعديلها أي أن معلومات التقويم التربوي تقويم بتغذية راجعة

للأهداف التربوية والمدخلات السلوكية وعملية التعلم جميعاً (الديب ، ٢٠١١) . ويتحدد علم النفس التربوي بـ (دراسة السلوك الإنساني في المواقف التربوية) أي السلوك في مواقف التعلم والتعليم الصفية ، وبالمشكلات التي تواجه المعلم في غرفة الصف ، كضيف التلاميذ في التحصيل الدراسي ، أو تدريس القراءة للمبتدئين بالطريقة الكلية أو الجمع بين الجنسين في مرحلة الدراسة الثانوية أو تدريس العلوم على صورة علوم عامة وغيرها من الاهتمامات التعليمية والتربوية .

## ٢- خصائص مهنة التعليم :

يرى أوين وزملائه Owen, et.al 1978 ان المعلم يجب ان يمتلك الاهتمام والدافعية بمهنته ويتحصن بالاعداد العلمي الاكاديمي التخصصي والتدريب الميداني ومعرفة مستوى المتعلمين ومراحلهم العمرية والعقلية وخلفياتهم الاقتصادية والاجتماعية وتلك مرتكزات اساسية تحققها دراسة وتعلم حقائق علم النفس التربوي ودراسة الاستدلال الفلسفي وامتلاك الوعي الاجتماعي والتعرف على التحليل الاقتصادي والواقع السياسي .

١- التعليم فن : أكد وليم جيمس W. James 1899 ان التعليم يجب أن يكون دائماً فناً أكثر مما هو علم ، وإيمانه ان علم النفس والتعليم فن ، والعلوم لاتولد فنوناً بطريقة مباشرة ، اذ لابد من وجود وسيط قوامه عقل خلاق ليقوم بعملية التطبيق عن طريق الابتكار ، ان فن التعليم ينمو في قاعة الدرس ويتطور من خلال الملاحظة الملموسة المنسوبة بالتعاطف والفهم .

٢- التعلم علم : أما الرأي الذي اعتمده العالم النفسي التربوي ثورندايك E.L.Thorndike فان نجاح أي مهنة تقاس بارتكازها واستقرارها على حقائق ومبادئ علمية وبهذا فان التعليم مهنة مدعاة إلى التحسن فيها نحو الافضل من خلال تجنب المواقف والمعلومات الخاطئة وتبني الانفتاح الذهني واتباع الطرائق العلمية

٣- التعليم علم وفن : اخذا برأي اوين وزملائه Owen, et.al 1978 يعتبر من الامور المعقولة ان يتبنى علم النفس التربوي رأياً مفاده ان التعليم علم وفن التعليم شأنه في ذلك شأن الفنون المعروفة كالرسم والتمثيل والخطابة وتلك على سبيل المثال ايضاً فنون تتمثل

بالجانب التدريسي العملي التطبيقي، أما اعتبار التعليم علماً فإن كل فن لابد من ان يشمل من نوع معين .

### ٣- تعريف علم النفس التربوي :

يعتبر علم النفس التربوي من المواد الاساسية اللازمة لتدريب المعلمين وتأهيلهم لأنه يزودهم بالأسس والمبادئ النفسية التي تتناول طبيعة التعلم المدرسي ليصبحوا أكثر فهماً وإدراكاً لطبيعة عملهم وأكثر مرونة في مواجهة المشكلات الناتجة عن هذا العمل . ويعرف علم النفس التربوي بـ (دراسة خصائص المتعلم والمعلم وتفاعلهما معاً ودراسة نتائج التفاعل على صورة تغيرات ايجابية ادائية ملحوظة) . ويمكن تعريفه بـ (انه ذلك الفرع من فروع علم النفس الذي يهتم بدراسة السلوك الإنساني وعملياته العقلية والمعرفية والانفعالية والشعورية والانشطة الجمعية ذات العلاقة في المواقف التربوية الهادفة لمساعدة الفرد على النمو .

### ٤- أهمية علم النفس التربوي :

يعتبر علم النفس التربوي من العلوم النظرية التطبيقية التي تحاول فهم ما يجري في المدارس فعلم النفس التربوي هو العلم الذي يحاول إعطاء المدرسين بعض المعلومات المفيدة التي يحتاجونها للعمل على تيسير عملية التعلم في المواقف المختلفة ، ويمكن ايجاز أهمية علم النفس التربوي للمعلم بالآتي :-

- ١ - يساعد المعلم على تصميم واعداد الاهداف التعليمية .
- ٢ - معرفة المعلم بحقائق عن أصول التعلم واسسه واساليب مراعاته في التعليم.
- ٣ - تحديد نوع التعلم الذي يلائم مستوى نمو المتعلم .